لعدم من يرجعون اليه عند الاختلاف فلان رب الصدر لا يعرف المصيب
من خطئه ولا المنطق فيزجره وقيل لابي حنيفة في المسجد حلقة ينظرون في الفقه
فقال الهم رؤس قالوا لا قال لا يفقه هؤلاء ابدا ولبعضهم في تصدر من لا يصلح للتد
ريس

تصدر للتدريس كل مهوس * جهول يسمى بالفقيه المدرس
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا * ببيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

الفصل الثاني في ادب العالم مع طلبته مطلقا وفي حلقته
(وهو اربعة عشر نوعا)

الاول ان يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله ونشر العلم واحياء الشرع ودوا
م ظهور الحق وخمود الباطل ودوام خير الامة بكثرة علمائها واغتنام ثوابهم وتحصيل
ثواب من ينتهي اليه علمه من بعدهم وبركة دعائهم له وترحمهم عليه ودخوله
في سلسلة العلم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وعداده في جملة مبلغ وحي
الله تعالى واحكامه فان تعليم العلم من اهم امور الدين واعلى درجات المؤمنين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل سمواته وارضه حتى النملة في جحرها
يصلون على معلم الناس الخير ولعمري ان هذا لمنصب جسيم وان نيل الحظوة عظيم
نعوذ بالله من قواطعه ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته

الثاني
ان لا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته فان حسن النية مرجو له ببركة
العلم قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله قيل معناه فكانت عا
قبته ان صار لله ولان اخلاص النية لو شرط في تعليم المبتدئين فيه مع عسره
على كثير منهم لادى ذلك الى تفويت العلم كثيرا من الناس لكن الشيخ يرغب
المبتدئ بالتدريج على حسن النية قولا وفعلا ويعلمه بعد الانسة ان ببركة حسن
النية ينال الرتبة العلية من العلم والعمل وفيض اللطائف وانواع الحكم
وتنوير القلب وانشراح الصدر وتوفيق العزم واصابة الحق وحسن الحال والتسديد

في المقال وعلو الدرجات يوم القيمة

الثالث ان يرغبه في العلم وطلبه
في اكثر الاوقات بذكر ما اعد الله للعلماء من منازل الكرامات وانهم ورثة الا
نبياء وعلى منابر من نور يغبطهم الانبياء والشهداء ونحو ذلك مما ورد في فضل
العلم والعلماء من الايات والاخبار والاثار والاشعار ويرغبه مع ذلك بتد
ريج ما يعين على تحصيله من الاقتصار على الميسور وقدر الكفاية من الدنيا والقناعة
بذلك عن شغل القلب بالتعلق بها وغلبة الفكر وتفريق الهم بسببها فان انصراف
القلب عن تعلق الطلب الاطماع بالدنيا والاكثار منها والتأسف على فائتها
اجمع لقلبه واروح لبدنه واشرف لنفسه واعلى لمكانته واقل لحساده
واجدر بحفظ العلم وازدياده ولذلك قل من نال من العلم نصيبا وافرا الا من كان
كان في مبادئ تحصيله على ما ذكرته من الفقر والقناعة والاعراض عن طلب الدنيا
وعرضها الفاني وسياتي في هذا النوع اكثر من هذا في اداب المتعلم ان شاء الله

الرابع ان يحب لطالبه ما يحب لنفسه قال ابن عباس رضي الله عنهما اكرم
الناس علي جليسي الذي يتخطا رقاب الناس الي لو استطعت ان لا يقع عليه
الذباب لفعلت وفي رواية ان الذباب ليقع عليه فيؤذيني وينبغي ان يعتني بمصا
لح الطالب ويعامله بما يعامل اعز اولاده من الحنو والشفقة عليه ويصبر على
جفا ربما وقع منه ونقص لا يكاد يخلو الانسان عنه وسوء الادب في بعض الاحيان
ويبسط عذره بحسب الامكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف
وتعسف قاصدا بذلك تربيته وتحسين خلقه واصلاح شانه فان عرف ذلك
لذكائه بالاشارة فلا حاجة الا صريح العبارة وان لم يفهم ذلك الا بصريح عبارتها
اتى به وراعى التدريج في التلطف ويؤدبه بالاداب السنية ويحرضه على الاخلاق
المرضية ويوصيه بالامور العرفية على الاوضاع الشرعية

الخامس
ان يسمح له بسهولة الالقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه لا سيما اذا كان
اهلا لذلك لحسن ادبه وجودة طلبه ويحرضه على ضبط الفوائد وحفظ النوادر الغرا
ئب ولا يدخر عنه من انواع العلوم ما يسأله عنه وهو اهل له لان ذلك ربما يوحش
الصدر وينفر القلب ويورث الوحشة وكذلك لا يلقي اليه ما لم يتأهل له لان
ذلك يبدد ذهنه ويفرق فهمه فان سأله الطالب شيئا من ذلك لم يجبه ويعر